

التعليق على تفسير ابن كثير (56) | | تفسير سورة البقرة (63)-

701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

قال الرازي النوع السادس من السحر الاستعانة بخواص الادوية يعني في الطاعمة والدهانات قال واعلم انه لا سبيل الى انكار الخواص فان اثر المغناطيس مشاهد. فان تأثير الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:24](#)

الرازي توسع في ذكر الانوار وتساehl في كثير منها من انواع السحر وتقدم هذا بالدرس السابق وانه ينسب اليه كتاب اسمه السر المكتوم وفيه طوام حيث اباحوا اجاز انواع من السحر - [00:00:58](#)

واباع انواع فيها تعلق بغير الله جل وعلا من النجوم و كواكب فمنهم من يقول ان هذا الكتاب لم يثبت انه من تأليفه ومنهم من يقول انه تاب منه وعلى كل حال يبقى الحكم معلق - [00:01:29](#)

ان صح عنه الكتاب او ثبت عنه الكتاب على خطر عظيم نسأل الله العافية هذا النوع الذي ذكره من انواع السحر وهو النوع السادس يقول الاستعانة بخواص الادوية يعني الطاعمة والدهانات - [00:01:54](#)

قال واعلم انه لا سبيل الى انكار الخواص فان تأثير المغناطيس مشاهد تميلي في حياة الحيوان ذكر اشياء من الطلاسم وزعم انها مؤثرة ذكرها في جداول وهو من فقهاء الشافعية - [00:02:17](#)

فاذا كتب كذا نفع من كذا ثم ذكر بخواص الحيوانات كل حيوان يذكره الكتاب تكلم عن الحيوانات اسمه حياة الحيوان وهذا الكتاب فيه استطرادات وفيه اشياء تاريخية ونكت ادبية واشياء - [00:02:45](#)

ماتعة بالحقيقة وفيه خروج الى التواريخ وذكر تواريخ الدول الاسلامية بنوع من التفصيل في هذا الكتاب وهم في الاصل مؤلف للحيوان يذكر في الحيوان تعريفه وما يتعلق به من قصص وطرائف - [00:03:15](#)

واين يوجد ويذكر حكمه الشرعي بالنسبة للاكل وعدمه وهذا يستفاد منه في هذا الباب لانه فقيه على مذهب الامام الشافعي لكن الاشكال في الطلاسم التي يذكرها والارقام التي يذكرها في جداول وانها تنفع - [00:03:41](#)

والاشكال الثاني في خواص هذه الحيوانات خواص هذه الحيوانات رأس الهدد اذا وضعته في وسادك حصل لك كذا وكذا ورجل الديك اذا وضعتها تحت رأسك حصل كذا وكذا ومن هذا النوع كثير حد في كل حيوان يذكر الخواص - [00:04:07](#)

قال ايضا ظلال نسأل الله العافية والكتاب اذا نقح وقد اختصر وهذب من هذه الامور وايضا الاستطرادات الادبية والتاريخية التي كبرت حجم الكتاب فهو يقع في مجلدين كبيرين اذا نقح هذب - [00:04:34](#)

وصفي من هذه الشوائب بانه نافع جدا يعني لا اعرف له نظيرا في تفصيل الاحكام لهذه الحيوانات تبحث عن حيوان ما عمرك سمعت به تجده في هذا الكتاب وقد يكون الحيوان معروفا عندك - [00:04:58](#)

وتبحث عنه باسمه الذي تعرفه ثم يعطيك معلومات غير ما تعرف تماما لانه في بلده غير اللي عندك بحثنا عن السقنقور وعن حكمه فقال هو دويبة تشبه الظب طولها ذراع ونصف - [00:05:18](#)

ها هو اللي عندنا اللي عندهم هم يقول واعيش ويعيش في دمياط وبعض آآ الاجزاء من الديار الهندية اللي عندنا لكن التوصيف على الهيئة قريب يعني من الزواحف فاذا اخذت الحكم من هذا - [00:05:49](#)

هل تطبقه على ما عندك؟ لان الاسم مشترك او انه غيره تماما الكتاب في جملته فيه نفع وفيه ضرر كبير ولو قيل ان اسمه اعظم من نفعه واكبر من نفعه ما هو ببعيد لان فيه امور لا بد من تنقيته منها - [00:06:11](#)

يعني خواص الحيوانات من يصدق ان رأس الهدد اذا وضع تحت الرأس نفعا في كذا وكذا ويذكر اشياء وان اخذت ريشة من من طائر كذا استفدت كذا التعلق بغير الله - [00:06:35](#)

وجعل الشيء سبب وهو ليس بسبب شرعي ولا عادي وهذا شرك نسأل الله العافية التعلق بما ليس بسبب يعني لو قلت هذه الورقة تنفعك من الزكام مم هذه الورقة وضعها في جيبك - [00:06:53](#)

ما يجيبك الزكام فالشتا كله وش هذا شرك لانه ليس بسبب شرعي ما ورد فيه نص ولا بسبب عادي وعرفي يقرر اطباء ان في هذه الخواص من في هذه الورقة من الخواص الطبية ما ينفعك - [00:07:13](#)

في هذا الباب قال فان تأثير المغناطيس مشاهد تأتي الى التنويم المغناطيسي الذي يستخرجون به من المتهم ما يريدون وقد يتعدى ذلك احيانا الى شيء لم يقع قد يخبر عن اشياء - [00:07:29](#)

لا علم له بها سابقا ويكون فيه ظرب من الاستعانة بالجن ولهذا ادخل في السحر وفيه فتوى من اللجنة الدائمة قالوا ان التنويم المغناطيسي في انواعه انواع من السحر لانه اذا نوم وسئل عن اشياء يخبر شيء قريب وشيء بعيد وشيء ما شاهده - [00:08:04](#)

ثابت فيه من الاستعانة نسأل الله العافية ولذلك هذه الفتوى استغربت من من قرأها وتندر بها بعض الناس لكن لو يقرأ في تفاصيل الفتوى عرفت انه انه مندرج تحت انواع من السحر الذي ذكروها بالتفصيل. وهنا الرازي ذكره - [00:08:31](#)

هنا الذين يقولون بتأثير الاموات على من يستعين بهم يجيب لك مثل هذا النوع ويجيب لك مسألة العين والاصابة بالعين يقول ما فيه مماسه مجرد ما رأيك تأثرت نعم؟ ما في ممارسة - [00:08:53](#)

ويلبس عليك بان التأثير قد يكون من غير مماسة وقد يكون من غير مشاهدة قلت قلت يدخل في هذا القبيل كثير ممن يدعي الفقر ويتخيل او يتحيل على جهلة الناس بهذه الخواص مدعي انها احوال له من مخالطة النيران - [00:09:21](#)

ومسك الحيات الى غير ذلك من المحالات. نعم يفعلون هذا في القديم والحديث هذا ويلبسون على الناس ما يسمونه الاحتراف شكون هذا محترف وهو يأتي بمخارق واشياء لا هي فوق طاقته - [00:09:56](#)

لا يستطيعها بمفرده فلا بد فيها من الاستعانة والاعانة نسأل الله العافية نعم وين لا هو من ذكر المغناطيس انه مؤثر مؤثر. الان قد يلتبس تلتبس بعض المسميات في السابق - [00:10:21](#)

نعم مع الموجود في في الحاضر لو قرأت في كتب شيخ الاسلام او ابن القيم وحتى في مقدمة ابن خلدون او غيره عن الكيمياء كلهم يقولون حرام وظرب من السحر - [00:10:50](#)

لكن هل هي القيمة التي تدرس الان عند الطلاب تختلف حقيقتها عنها نعم شلون؟ لا لا هذا يسمونه الزهد فقر قالوا عن الامام احمد انه امام في الفقر يعني في الزهد - [00:11:05](#)

الاصطلاح قديم عندهم نعم قال النوع السابع من السحر تعليق القلب وهو ان يدعي الساحر انه عرف الاسم الاعظم وان الجن يطيعونه وينقادون له في اكثر الامور فاذا اتفق ان يكون - [00:11:26](#)

فاذا اتفق ان يكون السامع لذلك لذلك ضعيف العقل قليل التمييز اعتقد انه حق وتعلق قلبه بذلك وحصل في نفسه نوع من الرهب والمخافة فاذا حصل الخرف الخوف فاذا حصل الخوف - [00:11:48](#)

ضعفت القوى الحساسة فحينئذ يتمكن الساحر ان يفعل ما يشاء. نعم وهذا مشاهد بحال الضعف ممن يخاف من العين واشد اقرب الناس اصابة بها لانه المقاوم ضعيف لكن لو نفسه قوية ومعتمد على الله ومتوكل عليه - [00:12:14](#)

ولا يهتم بهذه الامور مع اعتقاده ان ان العين حق لكن كل ما ضعف الانسان سهولة الاصابة نعم قلت هذا النمط يقال له التنبلة وانما

يروج على على الضعفاء العقول من بني ادم - 00:12:40

وفي علم الفراسة ما يرشد الى معرفة كامل العقل من ناقصه فاذا كان المتنبل حاذقا في علم الفراسة عرف عرف من ينقاد له من الناس من غيره عند الناس اليوم - 00:13:03

كسل تسأل نعم لكن الانسان يعرف خصمه تعرف الان اللي امامك قوي ولا ضعيف لا سيما اذا كان عندك شيء من النباهة وتصرفات الناس تدل على واقعهم بعض الناس يدخل على المسؤول وهو يرتعد - 00:13:24
مثل هذا سهل ان يقول له المسؤول ما عندنا لك سنة عرف انه ما عندك احد ضعيف وبعض الناس عنده قوة وثقة بالنفس ماذا يحسب له حساب نعم قال هم - 00:13:51

والشيء جرأة فيها شيء اه جبلي وفي شيء مكتسب ما فيش المستحيل نعم قال النوع الثامن من السحر السعي السعي بالنميمة بالنميمة والتضريب من وجوه خفية وفيتها غريبة ولا خفية عندك - 00:14:13
غبية وانا كذلك مم. اشار اليها من وجوه خفية لطيفة وذلك شائع في الناس قلت النميمة على قسمين تارة تكون على وجه التحريش بين الناس وتفريق قلوب المؤمنين هذا حرام متفق عليه - 00:14:43

واما ان كانت على وجه الاصلاح بين الناس. وجاء في الخبر النمام يفسد في ساعة ما لا يفسده الساحر. في سنة. في سنة نسأل الله العافية نمام الذي يمشي بالنميمة ويسعى بالتحريش بين الناس وينقل كلام بعضهم الى بعض من اجل الافساد - 00:15:19
لا شك انه مفسد ويحصل به الضرر العظيم ولذلك اكثر عذاب القبر من النميمة وعدم الاحتراز من البول كما جاء في الصحيح نعم فاما ان كانت على وجه الاصلاح بين الناس واتلاف كلمة المسلمين كما جاء في الحديث - 00:15:41
ليس بالكذاب من ينم خيرا او يكون على وجه التخزيل والتفريق بين جموع الكفرة فهذا امر مطلوب كما جاء في الحديث الحرب خدعة وكما فعل نعيم ابن مسعود في تفريقه - 00:16:05

في تفريطه بين كلمة الاحزاب وبين قريظة في تفريقه بين كلمة الاحزاب وبين قريظة وبني قريظة من الاحزاب وبين بني قريظة وبني قريظة على كل حال الذي يذهب ليصلح ويجد بين - 00:16:26
الاخوان وبين بعض فئات المسلمين من التنافر والتباغض والتدابير يأتي ويقول ان فلانا اثنى عليك خيرا ولو لم يحصل ويذهب الى الثاني ويقول فلان فعل كذا مما يسره من اجل التأليف بينهم هذا ليس بالكذاب - 00:16:56
وهذا على جهة الاصلاح وكذلك في الحرب اذا ذهب ليخذل كما فعل نعيم ابن مسعود الذي جاء فيه الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم واخشوهم الحرب خدعة - 00:17:21

بفتح الخاء لغة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا في سنن ابي داود نعم يقول بفتح الخاء لغة النبي صلى الله عليه وسلم لغة لغة النبي عليه الصلاة والسلام نعم - 00:17:43
احسن الله اليكم علاقة النميمة بالسحر شبه وليست شبه كبير لاقوا قد يستعمل النمام شيء من السحر قد يصاحبها نوعا من الصيام فاذا عجز ان ان يفعل او يصل الى غايته بالنميمة بالقول - 00:18:08

ما تستعمل وكما فعل نعيم بن مسعود في تفريقه بين كلمة الاحزاب وبني قريظة جاء الى هؤلاء فسمى اليهم عن هؤلاء كلاما ونقل من هؤلاء الى اولئك شيئا اخر. ثم لاءم بين ذلك فتناثرت فتناكرت - 00:18:32
فتناكرت النفوس وافتترقت وانما يحذو على مثل هذا الذكاء والبصيرة النافذة والله المستعان ثم قال الرازي فهذه جملة الكلام فهذه جملة الكلام في اقسام السحر وشرح انواعه اصنافه قلت وانما ادخل كثيرا من هذه الانواع المذكورة - 00:18:59
في فن السحر للطاقة للطافة مداركها لان السحر في اللغة عبارة عما لطف وخفي سببه. ولهذا جاء في الحديث ان من البيان سحرا لا سحر ولا سحر لا سحر لا سحر ايه - 00:19:28

ان من البيادن سحرا. وسمي السحور لكونه يقع خفيا اخر الليل والسحر الرئة وهي محل الغذاء. وسميت بذلك لخفائها. ولطف مجاريها الى اجزاء البدن وغصونه كما قال غصونه وغصونه كما قال ابو جهل - 00:19:54

يوم بدر لعتبة انتفخ سحره اي انتفخت رثته من الخوف وقالت عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري وقال تعالى سحرُوا عَيْنَ النَّاسِ - [00:20:24](#)

اي اخفوا عنهم علمهم والله تبارك وتعالى اعلم. عملهم هو الاتباع مع النحر يقتضي السكون وهذا مسلوک يعني سحري ونحري والاصل سحر ان من البيان لسحرا حمله بعض اهل العلم - [00:20:45](#)

على الذم للبيان وقال بعضهم انه مدح انه مدح للبيان ولا شك انه يختلف باختلاف ما استعمل فيه هذا البيان فان ستعمل البيان في نصر الحق واطهاره وودح الباطل لا شك انه - [00:21:21](#)

ممدوح وان استعمل عكس نشر الباطل ونقض الحق والضحك على الناس كما يقولون لا شك انه مذموم لا شك انه مذموم اهل العلم يعبرون بالسحر الحلال السحر الحلال ويقصدون به البيان - [00:21:45](#)

كثيرا ما يقال عن ابن القيم انه صاحب القلم السيل والسحر الحلال ويعنون به البيان واه ابن القيم في بيانه براعة كما هو شاهد مشاهد في كتبه رحمه الله نعم - [00:22:15](#)

وقال تعالى سحرُوا عَيْنَ النَّاسِ. دحض الحبشي التنفس ايمان هذا الكلام مقصودا محل التنافس نعم اي اخفوا عنهم علمهم والله تبارك وتعالى اعلم اصل وقد ذكر الوزير ابو المظفر يحيى ابو عبد الله القرطبي - [00:22:34](#)

هم عندك لا لا طويل يمكن عشرة اسطرهم ومؤخرا لكم انقذ نقل القرطبي ها مش هو وحكى القرطبي عن وهم وقال ابو عبد الله القرطبي وعندنا قال ابو عبد الله متأخر - [00:23:17](#)

قد نقل القرطبي مالك غير هذا هذه متقدمة نعم وعندك موجودة في متأخر قدموا خلونا نشوف فصل وقد ذكر الوزير ابو المظفر يحيى ابن محمد ابن هبيرة رحمه الله في كتابه الاشراف على مذاهب - [00:24:12](#)

اطراف بابا في السحر فقال اجمعوا على ان السحر له حقيقة الا ابا حنيفة فانه قال وهو قسم من كتابه الكبير الافصاح عن معاني الصحاح الافصاح ام معاني الصحاح كلم فيه على الصحيحين - [00:24:41](#)

وشرحه شرحا مفصلا مطولا حتى اذا جاء على حديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين تكلم عليه بكلام مطول واتى مسائل الفقه في جميع الابواب وذكر فيها مذاهب اهل العلم - [00:25:07](#)

وهذا القسم مطبوع قديما في حلب من بلاد الشام وطبع اخيرا وضم اليه اجزاء مما وجد من شرح الصحيحين نعم الا ابا حنيفة فانه قال لا حقيقة له عنده واختلفوا فيمن يتعلم السحر ويستعمله - [00:25:25](#)

فقال ابو حنيفة ومالك واحمد يكفر بذلك ومن اصحاب ابي ومن اصحاب ابي حنيفة من قال ان تعلمه ليتقيه او ليجتنبه فلا يكفر ومن تعلمه معتقدا جوازه او انه ينفعه كفر - [00:25:50](#)

وكذا من اعتقد ان الشياطين تفعل له ما يشاء فهو كافر. وقال الشافعي رحمه الله اذا تعلم السحر قلنا له صف سحرك فان لنا قلنا له صف لنا سحرك فان وصف ما يوجب الكفر - [00:26:13](#)

مثلا اعتقد مثلما اعتقد اهل بابل من التقرب الى الكواكب السبعة وانها تفعل ما التمسوا منها وهو كافر وان كان لا يوجب الكفر فان اعتقد اباحته فهو كافر مم. قال ابن هبيرة وهل يقتل بمجرد فعله واستعماله؟ فقال ما لك واحمد نعم - [00:26:36](#)

قال الشافعي وابو حنيفة لا فاما ان قتل بسحره انسانا فانه يقتل عند مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة لا يقتل حتى يتكرر منه ذلك حتى يتكرر منه ذلك او - [00:27:07](#)

يقر بذلك في حق شخص معين واذا قتل فانه يقتل حدا عندهم الا الشافعية فانه قال يقتل والحالة هذه قصاصا لانه ساحر وحد الساحل الساحر ظربه بالسيف او ظربة بالسيف هذا حد - [00:27:30](#)

عند الجمهور وعند الشافعي الاصل انه لا يكفر ولا يقتل لكن انقتل بسحره قتل قصاصا كما لو قتل بالة اخرى ولا شك ان مثل هذا القول من الامام رحمة الله عليه - [00:27:53](#)

زلة وهفوة عظيمة وهي التي جعلت بعض المسلمين في بعض الاقطار يتساءل في امر السحر ويتداولونه بينهم من غير نكير هذه

مشكلة كبيرة لان السحر شرك تسميح الشرك وتيسير سبله - [00:28:10](#)

و مطلوب سد الذرائع الموصلة الى الشرك وهذا فيه نوع فتح لهذه الذرائع نعم يقول كذا من اعتقد ان الشياطين تفعل له ما يشاء فهو كافر ما يعرضها قول الله عز وجل في سليمان يعملون له ما يشاء - [00:28:30](#)

غضب خاص بسليمان ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد ان يوثق الجني في المسجد حتى يراه صبيان المدينة قال تذكرت اخي سليمان تذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي - [00:28:55](#)

هذا من خواصه الكلام في الاعتقاد ومن اعتقد وين؟ لا الفعل من يعتقد ان الشياطين تفعل ما يشاء فهو كافر هذا كلام ممنوع او الوزير والا من اعتقد انها تفعل ما يشاء فهو كافر - [00:29:17](#)

لا من عمل ها المقصود ما ينشأه لا تفعل له لهما. تفعل له ما يشاء. ايه عنده مجرد الاعتقاد به الاعتقاد يكفر ايه يكفر تفعل له ما يشاء تفعل له غير سليمان عليه السلام - [00:29:40](#)

نعم ولن تفعل له الا عن طريق الشرك والكفر نعم قال وهل اذا تاب الساحر تقبل توبته؟ فقال مالك وابو حنيفة واحمد المشهور عنهم لا تقبل وقال الشافعي واحمد في الرواية الاخرى تقبل - [00:30:13](#)

واما ساحر اهل الكتاب فعند ابي حنيفة انه يقتل كما يقتل الساحر المسلم وقال مالك واحمد والشافعي لا يقتل يعني لقصة لبيد بن الاعصم. الذي سحر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:44](#)

لم يأمر بقتله عليه الصلاة والسلام لانهم متلبس بالكفر نعم المهم ساحر على الكتاب مالك وابو حنيفة ما في تردد ما في مكتل رواية المسلم عندك الاولى بل اذا تاب الساحر تقبل توبته - [00:31:02](#)

قال مالك واحمد وابو حنيفة واحمد في المشهور لا تقبل عنهم في قبولتهم المشهور عنهم كل الثلاثة لا تقبل منهم ثلاثة وفي الغالب الذي ذكر الذي تذكر الروايات عنه الامام احمد - [00:32:04](#)

لكن الجزم صعب يوجد في روايات في نسخ اخرى ثلاثة كلهم قال مالك وابو حنيفة واحمد المشهور عنهم نعم تذل تردد في الجمع نعم ايه لكنه بصد هو عنده كفر صريح - [00:32:40](#)

انه سحر النبي عليه الصلاة والسلام ايش اعظم من هذا اهل الكتاب لا يعاملون معاملة المسلم في كل شيء. عندهم اشياء وشرك ان اذا وجد الظلام يكفي الضرر نعم لا - [00:33:41](#)

نعم واختلفوا في المسلمة الساحرة فعند ابي حنيفة انها لا تقتل ولكن تحبس وقال الثلاثة حكمها حكم الرجل والله اعلم يعني كما اختلفوا في المرتدة من النساء قل ابو حنيفة لا تقتل - [00:34:14](#)

لانه ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن قتل النساء والذرية وهذه منهم والجمهور ان تقتل لانه عليه الصلاة والسلام قال من بدل دينه فاقتلوه فيدخل في ذلك الرجال والنساء - [00:34:36](#)

ويكون عدم القتل خاص بالكوافر الاصليات في حال الحرب واما من بدل دينه فيقتل والحديث عدم النهي عن قتل النساء والذرية عمومه غير محفوظ مخصص فالقاتلة تقتل والزانية ترجم يقال انها لا تقتل لعموم - [00:34:54](#)

النهي عن قتل النساء والذرية راه ساكت يقتل لانه بدل دينه شوف ولد مسلم وهو كبر على ذلك وشب ونشأ هذا هذا اختيار الاختيار نعم وقال ابو بكر الخلال اخبرنا ابو بكر المرودي قال - [00:35:18](#)

والروزي المروزي قال قرأ على ابي عبد الله يعني احمد بن حنبل عمر بن هارون قال قرأ ولا قرئ قرأ على ابي عبد الله امور عمر هو القارئ يعني القارئ منهم؟ عمر ابن هارون جيب لنا عمر بن هارون بطبقته - [00:36:04](#)

عبد الله شف امرنا ومن اي طبقة كمل كمل قال حدثنا يونس عن الزهري قال يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر المشركين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحرته امرأة من اليهود فلم يقتلها - [00:36:52](#)

وقد نقل القرطبي عن مالك رحمه الله انه قال في الذمي يقتل يقتل ان قتل سحره وحكى ابن خويس من داد عن مالك روايتين في الذمي اذا سحر احدهما انه يستتاب - [00:37:45](#)

فان اسلم والا قتل والثانية انه يقتل وان اسلم واما الساحر المسلم فان تضمن سحره كفرا كفر عند الائمة الاربعة وغيرهم لقوله تعالى وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة - [00:38:05](#)

للشيخ الشيخ تشوفون بلخي قول بالخير ها عمر ابن هارون البلخي انا ما عندي شي بس انا عندك مترجم ان كان البلخ يفوت عليه معروف ايه اللي هينتقص لا ينطق - [00:38:27](#)

نتنقص بما دون ذلك لو زنى بمسلم انتقل عهده نسال الله العافية الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - [00:39:18](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر نعم ايه ايه - [00:39:57](#)

من ائمة المالكية معروف من ائمة المالكية ابن خويزمداد ايه لا لا بعناية فائقة قرطبي ما تسلم اية من من رأيه نعم واما الساحر المسلم فاذا تضمن سحره كفرا كفر عند الائمة الاربعة وغيرهم لقوله تعالى - [00:41:46](#)

وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر لكن قال مالك اذا ظهر ظهر اذا ظهر عليه لم تقبل توبته لانه كالزندق لان ما في ما يدل على صدقه - [00:42:18](#)

في التوبة لان فعله عمله خفي نعم فان تاب قبل ان يظهر عليه وجاءنا تائبا قبلناه ولم نقتله. فان قتل سحره قتل وقال الشافعي فان قال لم اتعمد القتل فهو مخطئ تجب عليه الدية - [00:42:38](#)

مسألة بسحر ولم يتعمد قتل رحم الله ليه مثل ما قال الشافعي الكفر عنده لكن الجمهور ما فيه سحر ولا ما في الا بقرايين تقرب للشياطين نعم مسألة وهل يسأل الساحر حلا لسحره - [00:43:02](#)

فاجازه سعيد بن المسيب فيما نقله عنه البخاري وقال عامر الشعبي لا بأس بالنشرة وكره ذلك الحسن البصري وفي الصحيح عن عائشة انها قالت يا رسول الله هلا تنشرت فقال اما الله فقد شفاني وخشيت ان افتح على الناس شراء لا شك هذا باب شرط لو قيل - [00:43:40](#)

للمسحور اذهب الى الساحر واطلب منه ان يفك سحرك ولن يفكه الا بشرك اذا قال لا يحل السحر الا ساحر النشرة التي جاءت في كلامهم وان لا بأس بها الامور مباحة - [00:44:11](#)

بالقرآن بالرؤية الشرعية وبالسدر ما اشبه ذلك نعم لا كلفنا الشرط لانها اكثر من معنى النشرة كما تقوم بالرؤية الشرعية تكون ايضا بالسل بمحل السحر نعم وحكى القرطبي عن وهب انه قال يؤخذ سبع ورقات من سدر - [00:44:31](#)

فتدق بين حجرين ثم تطرب بالماء ويقرأ عليها اية الكرسي ويشرب منها المسحور ثلاث حسوات ثم يغتسل بياقيه فانه يذهب ما به وهو جيد للرجل الذي يؤخذ عن امرأته اخذ - [00:45:08](#)

قلت انفع ما يستعمل لذهاب السحر. ما انزل الله على رسوله في اذهاب ذلك وهما المعوذتان وفي الحديث لم يتعوذ المتعوذون بمثلها وكذلك قراءة اية الكرسي فانها مطردة للشيطان وقال ابو عبد الله القرطبي وعندنا ان السحر حق وله حقيقة يخلق الله عنده ما يشاء - [00:45:31](#)

خلافا للمعتزلة وابي اسحاق من الشافعية. حيث قالوا انه تمويل وتخيل هذا الكلام السابق يخلق الله عنده هذا طريق هذا شاعرة وان السبب غير مؤثر لكن يوجد عنده مثل ما يقولون - [00:46:07](#)

ان الري يكون عند الشرب والشبع يكون عند الاكل ما يكون به هذا معروف عند الاشاعرة رغم ان السبب لا اثر له ولكن توجد الاثار عند هذا السبب ويقابلهم المعتزلة الذين يقولون السبب مؤثر بنفسه - [00:46:54](#)

نعم قال ومن السحر ما يكون بخفة اليد كالشعوذة والشعوذي البريد لخفة سيره قال ابن فارس وليست هذه الكلمة من كلام اهل البادية قال لا توجد في كلام العرب والشعوذة - [00:47:18](#)

مولدة نعم قال القرطبي ومنه ما يكون كلاما يحفظ ورقى من اسماء الله تعالى. وقد يكون من عهود الشياطين ويكون ادوية وادخنة

وغير ذلك قال وقوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا. يحتمل ان يكون مدحا كما تقول - 00:47:42

طائفة ويحتمل ان يكون ذما للبلاغة قال وهذا اصح قال لانها تصوب الباطل حتى توهم السامع انه حق كما قال عليه الصلاة والسلام

فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له - 00:48:16

الحديث واقضياء فاقضي له الحديث لا شك ان البيان والبلاغة وصاحة اذا استعملت في الباطل و رد الحق هذا لا شك انه مجمع على

انه ذم واذا استعملت العكس ولذلك الخلاف - 00:48:40

اه لا حقيقة له في الواقع من يقول ذم ومن يقول لان من يقول ذم لا يخالف في انه اذا استعمل في نشر الباطل الحق والذب عنه

والدعوة اليه ما احد يقول انه - 00:49:11

فالنبي عليه الصلاة والسلام افصح الناس والصلاة والسلام ولا يختلف معهم من يقول انه اذا استعمل في نشر الباطل دحن الحق هذا

مذموم لا يختلف فيه نعم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا وللكاشرين عذاب اليم - 00:49:28

ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل

العظيم نهى الله تعالى عباده المؤمنين ان يتشبهوا بالكافرين في مقالهم وفعالهم - 00:50:01

وذلك ان اليهود كانوا يعانون من الكلام ما فيه تورية لما يقصدونه يعني يتعاطونه يستعملون التوعية بكثرة لانهم اهل مكر خديعة

نعم لما يقصدونه من من التنقص عليهم لعائن الله - 00:50:24

فاذا ارادوا ان يقولوا اسمع لنا يقولون يقولون راعنا ويورون بالرعونة كما قال تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه

ويقولون وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا لن ين بالسنتهم وطعنا في الدين. ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا -

00:50:50

لو اتوا باللفظ الذي لا يحتمل هو الاصل لكن اذا جيء بلفظ يحتمل الحق ويحتمل الباطل يجب الكف عنه ويستفصل من صاحبه نعم

ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا - 00:51:21

لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وكذلك جاءت الاحاديث بالاخبار عنهم بانهم كانوا اذا سلموا انما

يقولون السلام عليكم والسلام هو الموت ولهذا امرنا ان نرد عليهم وعليكم - 00:51:47

وانه يستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فينا والغرض ان الله تعالى نهى المؤمنين عن مشابهة الكافرين استجابوا لنا فيهم ولا يستجاب

لهم لانهم معتادون في الدعاء معتدون في الدعاء وهم من رد عليهم فهذا من باب ان عاقبته فعاقبه لا يحب الله الجهر بالسوء من

القول الا من ظلم فالمظلوم له ان يدافع عنه - 00:52:15

نفسه ويكون محقا نعم نهى المؤمنين عن مشابهة الكافرين قولوا وفعلا فقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا

وللكاشرين عذاب اليم وقال الامام احمد حدثنا ابو النظر قال حدثنا عبدالرحمن بن ثابت قال حدثنا حسان بن عطية - 00:52:45

عن ابي منيب الجرشي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى

يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة - 00:53:16

على من خالف امري ومن تشبه بقوم فهو منهم وروى ابو داود عن عثمان ابن ابي شيبة عن ابي النظر هاشم ابن القاسم به من تشبه

فهو منهم ففيه دلالة على النهي الشديد والوعيد على التشبه بالكفار - 00:53:41

في اقوالهم وافعالهم ولباسهم واعبادهم وعباداتهم. وغير ذلك من امورهم التي لم تشرع لنا ولم المقرر عليها وقال ابن ابي حاتم

حدثنا ابي قال حدثنا نعيم ابن حماد قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدث - 00:54:08

مشعر عن معن وعون او احدهما ان رجلا اتى عبدالله ابن مسعود فقال اعهد الي فقال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارغها

سمعتك فانه خير يأمر به او شر ينهى عنه - 00:54:33

وقال الاعمش عن خزيمة قال ما تقرأون في القرآن يا ايها الذين امنوا فانه في التوراة يا ايها المساكين وقال محمد بن اسحاق حدثني

محمد بن ابي محمد عن سعيد بن جبيرة او عكرمة عن ابن عباس - 00:54:59

راعنا اي ارعنا سمعك وقالت مرارا ان هذا الاسناد ضعيف وقال الضحاك عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ارعنا سمعك وانما راعنا - [00:55:22](#)

اوليكا عاطنا ثم قال فاعله من الطرفين وقال ابن ابي حاتم وروي عن ابي العالية وابي ما لك والربيع بن انس والعطية العوفي وقتادة نحو ذلك وقال مجاهد لا تقولوا راعنا لا تقولوا خلافا. وفي رواية لا تقولوا اسمع منا ولا اسمع منك - [00:55:51](#)

وقال عطاء لا تقولوا راعنا كانت لغة تقولها الانصار. فنهى الله عنها وقال الحسن لا تقولوا راعنا قال الراعي من القول السخري منه نهاهم الله يسخروا من قول محمد من قول محمد صلى الله عليه وسلم وما يدعوههم اليه من الاسلام - [00:56:27](#)

وكذا روي عن ابن جريج انه قال مثله وقال ابو صخر لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا لحظة من الرعونة ها وقال ابو صخر لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - [00:56:57](#)

ناداه من كانت له حاجة من المؤمنين فيقول ارعنا سمعك واعظم الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقال ذلك له. وقال السدي كان رجل من اليهود من بني قينقاع يدعى - [00:57:33](#)

ابن زيد يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا لقيه فكلمه قال ارغني سمعك اسمع غير مسمع وكان المسلمون يحسبون ان الانبياء كانت تفخم بهذا. فكان ناس منهم هم يقولون اسمع غير مسمع غير صاغر وهي كالتي في سورة النساء - [00:57:53](#)

فتقدم الله الى المؤمنين الا يقولوا راعنا وكذا قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم بنحو من هذا قال ابن جرير والصواب من القول هذه الكلمة في بعض النواحي من هذه البلاد - [00:58:21](#)

تستعمل بكثرة بمعنى انزر بكثرة بالجهات الشمال حایل وكالجهات قليل يستعملونه انظر وتستعمل ايضا من المراعاة في البيع والشراء من المراعاة في البيع والشراء العدول الى ما وجهنا الله جل وعلا اليه هو الاصل - [00:58:39](#)

وتترك اللفظ المحتمل نهينا عن ذلك نعم المهم رأى من نظره ثم يقول راح يعني شف انظر وايضا المراعاة في البيع والشراء يعني نزل كذلك لكنها الفاظ مشابهة والالفاظ المشابهة - [00:59:20](#)

للالفاظ محتملة نويين عنها لا تكون بمنزلتها في قوة النهي لكن اجتنابها هو لولا ها المعنى واضح الاستعمال سواء كانت من المراعاة او من النظر المعنى واضح ولا يقصدون بذلك ما يقصدون اليهود - [00:59:48](#)

هذا امر مفروغ منه لكن المشابهة باللفظ ولو كان الاحتمال ضعيف او لا يوجد ما كان فيه مشابهة للممنوع فيمنع ولا يكون مساو له في المنام والله هو الواقع هي من مخاطب الاصل - [01:00:15](#)

والسبب انما ورد في مخاطبة اليهود النبي عليه الصلاة والسلام قاصدين بذلك ما يريدون وجاء النهي عن ذلك لكن عموم اللفظ معتبر نعم قال ابن جرير والصواب من القول في ذلك عندنا ان الله نهى المؤمنين ان يقولوا لنبيه صلى الله عليه وسلم - [01:00:43](#)

راعنا لانها كلمة كرهها الله تعالى ان يقولوها لنبيه صلى الله عليه وسلم الذي ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا للغيري بالكرم ولكن قولوا ولا تقولوا عبيدي ولكن قولوا فتاي وما اشبه ذلك - [01:01:08](#)

وقوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم اية نزل عليكم من خير من ربكم يبين تعالى بذلك شدة عداوة الكافرين من اهل الكتاب - [01:01:36](#)

والمشركين الذين حذر الله تعالى من مشابهتهم للمؤمنين ليقطع المودة بينهم وبينهم. وينبه تعالى على ما انعم به على المؤمنين. من الشرع التام الكامل الذي شرعه لنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم - [01:01:54](#)

حيث يقول تعالى والله يختص برحمته من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. وهذا اما عرفوا به من الحسد في هذه الامة الله المستعان اللهم صلي على محمد - [01:02:17](#)